

# دليل الطالب | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 01 | مقدمة في كتاب الجهاد

عبد الرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - 00:00:00

السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المولد رحمه الله تعالى كتاب الجهاد. كتاب الجهاد المراد به مجاهدة الكفار والجهاد يطلق على جهاد النفس والهوى. ويطلق على جهاد الاعداء. والمراد هنا - 00:00:20

جهاد الاعداء. المرء مرور بالجهاد مع نفسه دائما وابدا. لان النفس امارة بالسوء الا ما رحم الله. والنفس لوابة ونفس مطمئنة. فالمرء جاهد ويجاهد البوابة حتى تكون مطمئنة وثابتة وجهاد الكفار منه ما هو مستحب. ومنه ما هو فرض كفاية - 00:00:50

ومنه ما هو فرض عين. فرض عين الذي يجب على كل انسان ما يعذر فيه احد. فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. والا اثم كل من قدر على ذلك - 00:01:30

المستحب اذا قام عالم الجهاد ووجد من يجاهد ايستحب للمرء ان ينخرط في هذا السن ويجاهد في سبيل الله استحبابا. والجهاد افضل ما يتطوع به. لم؟ لان فيه خطر عظيم على النفس والمال - 00:02:00

فلذا كان افضل متطوع به. يعني من الطاعات. قوله رحمه الله وهو فرض كفاية. فرض الكفاية كسائر فروض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين. نقول مثلا تجهيز - 00:02:30

فرض كفاية. الصلاة على الميت فرض كفاية. حمل الميت ودفنه في قبره فرض كفاية. معنى هذا انه اذا قام به من يكفي فلا يأثم الناس واذا علم اهل الحي ان فلان ميت في داره ولا احد يقوم به اثم كل من علم بذلك - 00:03:00

والان صلينا في الحرم على جنازة ما يلزمه كل واحد منا ان يخرج معها. وان فرض كفاية اذا خرج معها من يكفي سقط الائم عن الباقيين. ومن خرج فله الاجر - 00:03:30

ومن لم يخرج فليس عليه اثم وليس له اجر. ما يقال انه ينال الاجر في فرض الكفاية اذا لم يقم به لا والدليل على انه بر كفاية وليس المستحب فقط. قوله جل وعلا كتب عليه - 00:03:50

قتال كثيرا ما يقول بعض المفسرين هذه الاية منسوخ في اية الكتاب في اية السيف وش المراد بهذا؟ ليس المراد اية واحدة وانما يا ايات التي فيها الاذن للمؤمنين للمسلمين بالقتال. اذن للذين يقاتلون بان - 00:04:10

كتب عليكم القتال وهو قر لكم. قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة هذه تشبه عند المفسرين ايات السيف يعني التي فيها الامر بالقتال. وقاتلوا في سبيل الله ومع هذه فيها الامر بالقتال. قد يقول قائل لما قلت فرض كفاية؟ اليس هو فرض عين - 00:04:40

لان الله امر به في ايات كثيرة. فنقول فرضة الاية نقول نعم. امر به جل وعلا في ايات كثيرة ولكن صرفه عن الفرض فرض العين قوله جل وعلا وما كان المؤمنون لينفروا كافة - 00:05:10

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم الله جل وعلا يقول ما ما امر الجميع بان يخرجوا للجهاد في سبيل الله - 00:05:30

وانما يخرج منهم من يكفي ويسن مع قيام من يكفي. يسن القيام اذا مثلا وجد سرية خارج عن القتال في سبيل الله. واحد يقول  
اخرج او ما اخرج هذه القتالية فيها خير وبركة. فيها قدرة وان شاء الله تصد الاعداء. لكن في حقي انا ماذا يكون - [00:05:50](#)  
قلت في حقك واجب؟ لا. في حقك برظو كفاية؟ لا. في حقك مسنون. يستحب لك ذلك الخروج مستحب. لكن ما نقول يتعين عليك  
او يجب عليك او فرض كفاية بالنسبة لك - [00:06:30](#)  
وانما هو مسنون اذا قام به من يكفي. لما ورد من الايات والاحاديث الصحيحة في فضل الجهاد في سبيل الله. ومنها حديث انس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها - [00:06:50](#)  
يعني تخرج للقتال في سبيل الله صبيحة يوم فقط وترجع الظهر مثلا او روحة تذهب بعد العصر وترجع بعد المغرب مثلا. خير من  
الدنيا وما عليها. فما بالك اذا كانت مدة اكثر؟ فهي اعظم - [00:07:20](#)  
وهجران عند الله جل وعلا. متفق عليه وعن ابيه عيسى الحارثي مرفوعا. من اغبرت قدماه فما هو في سبيل الله حرمه الله على النار.  
يعني مشى في الارض واغبرت رجليه - [00:07:40](#)  
من الارض خروج في سبيل الله حرمه الله جل وعلا على النار. ما يدخل النار هذه فضيلة عظيمة. وكان الامام احمد رحمه الله اذا خرج  
يود المجاهدين يأخذ حذاءه بيديه ويمشي حافي رغبة منه في ان - [00:08:00](#)  
من برا قدماه في خروجه للوداع. ما ما خرج للقتال وانما خرج للوداع فهو في سبيل الله وعن ابن ابي عوفى مرفوعا ان الجنة تحت  
ظلال السيوف. يعني ان انه قريبة كل القرب ممن خرج يجاهد في سبيل الله. خرج لاءلاء كلمة الله - [00:08:30](#)  
خرج لنصرة المسلمين. ما خرج رياء ولا سمعة ولا لاجل المغنم ولا لاجل يظهر ولا ليبرد سبده مثلا من القتال والظرب وكذا وانما خرج  
لاءلاء كلمة الله فان ان الجنة تحت ظلال السيوف. رواه احمد والبخاري رحمة الله على الامام. وعلى - [00:09:00](#)  
يجب ولا يجب الا على ذكر. الانثى هل يجب عليها جهاد؟ لا لانها عورة وضعيفة وما تستطيع ان تقوم بالجهاد ولا تستطيع مضاربة  
وانما لو خرجت للعلاج لمرضى ولسقي الهم ولتقديم الطعام لهم ولخدمتهم - [00:09:30](#)  
مع زوجها او مع ابيها او مع اخيها فحسن هذه قرية. لكن ليس بحق واجب عليها. المرأة ما تخرج. لكن لو خرجت ما تقاتل وانما هي  
تنفع المقاتلين. ولا يجب الا - [00:10:00](#)  
على ذكر ليخرج الانثى فلا يجب عليها قتال. ولما سألت احدي امهات المؤمنين يا رسول الله هل على نساء الجهاد تقول عائشة رضي  
الله عنها تحب ان تقاتل لانها رأت فضل الجهاد في سبيل الله ولم تبالي ان تقتل - [00:10:20](#)  
في سبيل الله هل على النساء جهاد؟ فقال عليه الصلاة والسلام عليهن جهاد لا قتال فيه. او افضل الجهاد. يعني الذي هو حج مبرور.  
عليهن جهاد لا قتال فيه. الحج المبرور - [00:10:40](#)  
النساء عليهن الحج وليس عليهن جهاد يعني من باب الوجوب الا اذا خرجت مع زوجها مثلا او ابيها او اخيها لخدمة المجاهدين في  
سبيل الله. بشرط الصيانة والعفاف والبعد عن مخالطة الرجال - [00:11:00](#)  
مسلم ما يخرج ولا يؤمر الكافر بالخروج الجهاد في سبيل الله وان كان مواليا للمسلمين. موالى للمسلمين يقول اريد ان اخرج اقاتل  
معكم. مثلا يكون نصراني قال للمسلمين والقتال بين المسلمين واليهود وهو عنده بغض وكراهية لليهود فيقول ابخرج معكم للقتال -  
[00:11:20](#)  
اوجر معكم نقول لا. ما لك اجر حتى تسلم تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. مثل قال واصلي مسلم مثل ما تقدم امس. او  
بافعل كذا وانا ما انا بمسلم لكن معكم. يقول لا لا نتركك على - [00:12:00](#)  
هذا ولا يجوز لك ذلك ولا تؤجر عليه بل ينتقض عهدك اذا كان لك عهد لانك عبارة كأنك اذا كنت غير مقتنع مسلم مكلف مسلم مكلف  
وشيوخ الصغار والمجنون الصغار ما يخرج للقتال لانه ما يتحمل وربما - [00:12:20](#)  
تكن عرضة لاول من يسيطر عليه يقتله لانه ما عنده قدرة. وكان صلى الله عليه وسلم بعض شباب الاسلام عن الخروج للجهاد او كما  
يقول الكثير منهم عرضت على النبي صلى الله عليه - [00:12:50](#)

وسلم يوم احد فردني وعرضت عليه يوم الخندق فاقرنى لانه يكون بلى. وكان الصحابة وشبابهم رضي الله عنهم يتنافسون في هذا. ثم يأتي الواحد منهم يقف على قدميه على اطراف اصابعه - [00:13:10](#)

سيراه الرسول طويل فيأذن له في الجهاد. فمرة جاءه اثنان احدهم ووقف وبين يديه. اقر واحد ورد الثاني عليه الصلاة والسلام. فذهب الثاني المردود الى زوج امه لانه وخرج مع طبيبه يتيم يقول ردي الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل فلان وانا اصرعه -

[00:13:30](#)

انا ادعو والجهاد بقوة انا اصرع فعاد الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان فلان يقول ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فلان وردني وانا اقوى منه اسرع - [00:14:00](#)

وقال احضرهما فحضر وتصارعا عند النبي صلى الله عليه وسلم. اخذ من هذا التبرم اه استعراض العضلات والقوة لمن يريد الخروج. تقوى واحتمى ونسف بصاحبه على الارض وغلبه فاقره النبي صلى الله عليه وسلم. فقال هذا ما اريده. لانه - [00:14:20](#)

يقول انا اقوى من هذا الذي قبله يمكن هذا عمره خمسة عشر سنة وهذا اربعة عشر سنة او كذا او ظن الرسول انه بلغ. فرده فاذا هو قوي وقد اشتد مسلم مكلف يخرج الصبي فانه لا يجب عليه - [00:14:50](#)

فلا يؤمر بالجهاد. صحيح لا بد ان يكون صحيح الجهاد يحتاج الى قوة صحيح النظر صحيح البدن مثلا ما يكون اعمى ولا يكون اعرج ولا يكون مريض لانه ما يتحمل - [00:15:10](#)

مقابلة الاعداء اذا كان مريضا والله جل وعلا يقول ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فذكر جل وعلا انواع من العاهات من الاسباب المسقطة للجهاد على الرجل - [00:15:30](#)

ان يكون اعمى قد يكون شديد وقوي. ولو مسك الرجل ثني رقبته او كسر ظهره ما يبالي قال ابن عباس رضي الله عنه وبعد ما عمل قال مسكون هذا المنكر للقدر قالوا ماذا تصنع به؟ قال والله لو توكلت منه - [00:15:50](#)

اكثر موتهم يقول بالقدر ما لا يجوز لكن ما يشوفه هو يقول مسكون اياه رضي الله عنه فالاعمى قد يكون عنده قوة لكن ما يشوف. فهو معذور. كذلك الاعرج. الاعرج يكون ضعيف في الممشى - [00:16:10](#)

والاقبال والادبار ونحو ذلك. والثالث المريض الذي هو مرض بدني وعارظ قد يكون عارض. مرض بدني ما يقدر معه القتال وهو عنده قدرة وعنده عافية في المستقبل ان شاء الله. يعني يكون قادر لكن في حال مرضه معفو عنه - [00:16:30](#)

فذكر الله جل وعلا الاسباب المسقطة للقتال الثلاثة العمى والعرج والمرض ليس على حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. وقال الله جل وعلا في وجوب القتال غير اولي الضرر. الضرر اللي ما يستطيع القتال - [00:16:50](#)

واجد من المال ما يكفيه ويكفي اهله في حال غيبته يقول انا اود ان اقاتل في سبيل الله واخرج. لكن ما معي شيء. ولا اجد من المؤونة وجدنا من يعطيه مأمونة قلنا هذا يعطيك معونة خذ المعونة منه قال عيالي انا - [00:17:20](#)

كل يوم ادخل السوق ويرزقني الله جل وعلا يوم خمسة ويوم عشرة ويوم كذا تكفي لي ولعيالي واذا خرجت الجهاد في سبيل الله. من ينفق على عياله ما عندهم احد. هل يجب علي ان اخرج؟ نقول لا ما يجب عليك ما دام هذا وضعك - [00:17:50](#)

انت ما تجد من ينفق على اولادك حال غيبتك لا كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ويجد مع مسافة قصر ما يحمله اذا كان القتال يحتاج الى ركوب سفر بعيد مثلا لابد ان يكون عنده راحلة يركبها اذا كان ما عنده راحلة ما يستطيع - [00:18:10](#)

لو مشى يوم يومين كلام اذا وصل العدو الى منهك. وضعت قدرته وكما قال الله جل وعلا ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. هؤلاء لا لوم عليهم وهم معذرون - [00:18:40](#)

ولا يجب القتال على عبد. لان العبد ما له مال. العبد المراد به الرقيق المملوك لانه مال لسيده وهو لا مال له. والجهاد يحتاج الى مال. الا اذا اذن له سيده - [00:19:10](#)

نعم يقام بنفقته وما يلزم له هذا في المستحب وفي فرض الكفاية. متى يتعين الجهاد على كل احد؟ متى يكون واجب متى يكون فرض عين في ثلاث حالات؟ ثلاث حالات يكون الجهاد فرض عين - [00:19:30](#)

الحالة الاولى اذا حضر العدو الى البلد. جاء العدو من بعيد ووصل الى البلد يختفي بعضهم يقول هذا فرض كفاية اتغبي ما يجوز له لان العدو فرض وحظر يجب على كل انسان بعينه ما يختفي لان العدو حضر فيجب على كل قادر - 00:20:00 على حمل السلاح ان يخرجوا. هذا فرض عين. الثاني اذا كان انا بالصف اذا خرج مختار تطوع ثم الامام او القائد صفهم للعدو ربع راسه واحد منهم والله ما بنا وحدة الا هم وينسحب - 00:20:30

هل يجوز له ذلك؟ لا حرام عليك. يجب عليه الا نقول فرض عايش مثل فرضية الصلاة عليك ان تقاتل الان ان تذهب المعركة. قتلت او قتلت امرك الى الله. ما يجوز لك ان تفر ولا ان تذهب. لم - 00:21:00 لان ذهابه هذا ليس ذهابه لنفسه فقط. وانما يفت في عضد المسلمين. كما فعل عبدالله ابن ابن سلول قبحه الله. فلما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة احد. لما خرج - 00:21:20

وشافوه الناس واطلعوا عليه قالوا انا برجع. ونادى في ربه ورجع معه قرابة ثلث العسكر وهذا فت في عهد المسلمين على واحد واحد. الامام قيم في الصف يتأثرون وينزعجون تضعف قوتهم. وكما قال بعض المنافقين يرجفون بالمسلمين في موقعة اه - 00:21:40

غزوة تبوك يمشي معهم ويقول تحسبون قتال الروم مثل قتال العرب بعضهم ببعض والله لك اني اراكم باترا مربوطين بالحبال مع الروم. اخذوكم الروم هذا فتوى في العضد. وهذا اه - 00:22:10 تخزين للمسلمين ويحرم عليه ذلك. اذا الموقع الثاني الذي يتعين فيه جهاد على المرء اذا حضر في الصف. لان الله جل وعلا نهى عن الفراط في هذه الحالة. لما يترتب عليها من - 00:22:30

العظيم. الحال الثالثة اذا استغفرهم الامام. الامام مثلا فيقول في بعض الاحيان من رغب في الجهاد في سبيل الله فان خالدون غدا لقتال اليهود فلسطين فمن يرغب يخرج معنا هذا خيار هذا ما فيه استنفار هذا يذكر لهم - 00:22:50 اربعة ومن وفقه الله واراد الجهاد في سبيل لا يخرج. ومن كان متعلل وهكذا فلا لون عليه لا لو ما عليه. لكن اذا نادى الامام قائلا ارى ان يخرج كل من يستطيع حمل - 00:23:20

فيقول واحد من الناس مثلا هالامر هذا استحباب وشو لا اروح اقتل نفسي واروح اعذب نفسي عييت اراحتهم واقوم عليهم وكذا عيالي ايتام. هل يصوم له ذلك؟ لا يجب عليه ان يخرج لان الامام استنفر. الامام مثلا ادرى في الحال. احيانا يعرف الامام انه - 00:23:40

قبل عشرة الاف من العدو تقريبا ها اكثر تقدير انهم عشرة الاف يقولوا الحمد لله خرج معنا خمسين الف ما نبالي بالعقل ما ما نلزم احد يخرج. لكن احيانا يكون العدو كثير مئة الف. واللي خرجوا مع النبي - 00:24:10 المعلمة مثلا خمسين الف يقول ما نرغب نخرج خمسين الف ونتقابل مئة الف نروح لقمة سائلة لهم يلا اخواني مثلا كل واحد يستطيع حمل السلاح يجب عليه ان يخرج معنا. في هذه الحالة يكون فرض عائلي. اذا - 00:24:30 القتال الجهاد في سبيل الله يكون فرض عين في ثلاثة احوال وفرض كفاية عامة. ومستحب دائما وابدا. فرض عين اذا حضر العدو او كان الرجل في الصف او استنفرهم الامام - 00:24:50

فمثلا حضر العدو الى البلد المسلم فيجب على كل مسلم في البلد تقاتل في سبيل الله ليصد كيد الاعداء. او كان المرء خرج للجهاد في سبيل الله ووقف الصف فلا ينصرف ولا يهرب ولا يفر. او استنفرهم الامام قال هلموا معنا - 00:25:20

لا يتخلف احد لا نسامح احد يتخلف امامنا عدو وعددهم كثير وستغلب عليهم ان شاء الله لا نبالي بهم لكن ثم لا نسمح ولا نوافق على ان احدا يبقى في البلد وهو قادر على الجهاد. فيجب على كل قادر على الجهاد ان يخرج ويقال - 00:25:50

فرض عظيم والدليل على ذلك قوله جل وعلا اذا لقيتم العدو اذا لقيتم فئة فاثبتوا. اذا كنت في الصف فاثبت. وقول النبي الله عليه وسلم واذا استنفرتم فانفروا يعني ضربكم الامام للخروج. وقول الله جل وعلا فيمن - 00:26:10 فلا تولوهم الادبار. هذه كلها الثلاثة المواطن واضحة جلية اذا حضر العدو للبلد ما يعذر احد بذلك. اذا خرج المرء في الصف فما يعذر

ان يفر. الثالثة اذا استنفرهم الامام ودعاهم للجهاد في سبيل الله - 00:26:50

وسنة تشييع الغازين لا تلقيه. التشييع هو التوديع والتلقي الاستقبال. فالتشييع اهم لاجل تقوية النفوس بث الشجاعة والاعتدال في الجيش وكأن الخارج معه يقول يا ليتني استطيت ان اخرج معكم. اذهبوا بسلامة الله ليتني اخذ له الخروج معك - 00:27:20 وهكذا فيقوي عزائمهم. بخلاف الاستقبال هم قد جاءوا وانتهوا. ان استقبلوا فحسن وان لم يستقبلوا فلا والنبي صلى الله عليه وسلم ودع الخارجين ولم يستقبل القادمين. لماذا ما في ذلك من الفائدة في توديعهم وعدم الفائدة في استقبالهم. لانهم رجعوا وجاؤوا -

00:28:00

وعلي رضي الله عنه ودع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لانه خلفه او عليه الصلاة والسلام على اهله. ودع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة الذين ذهبوا بقيادة محمد ابن اسلمة لقتل كعب بن اشرف اليهودي الشاعر القبيح - 00:28:30 شريط اللسان الذي اذى المسلمين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لي بكعب ابن الاشرف. قال محمد بن مسلمة رضي الله عنها انا يا رسول الله. معه جماعة وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ - 00:29:00

اتفقوا معه على ذلك وخرجوا لقتله. وودعهم النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لهم وقصة وقصة لعن قتل اللعين كعب بن اشرف موضحة في السير تدل على شجاعة الصحابة رضي الله - 00:29:20 او عنهم وعلى اقدامهم وعلى ان الحيل المباحة او الكذب الذي له نتيجة حسنة انه مباح للجهاد في سبيل الله تخليد الكفار وتشجيع المؤمنين وشيع الامام احمد ابا الحارث ونعناع في يده - 00:29:40

نعلاه في يده يعني حتى يمشي حافي تغبر قدماه لانه خارج في سبيل الله. وشيع رضي الله عنه بعض الخارجين لقتال حروب الردة وقاتل الجهاد في سبيل الله شيعهم رضي الله عنهما شئت والقائل قد يكون من صغير ويكون راكب وابو بكر يأبى ان يركب رضي الله عنه - 00:30:10

ان يمشي في تشييع المجاهدين في سبيل الله يقول وشيع النبي صلى الله عليه وسلم النفر الذي وجههم الى كعب بن الاشرف الى بقيع غرقت. بقيع الغرقد المقبرة مقبرة المدينة. تسمى بقيع - 00:30:40

الغرقد لانها بقيع هي وفيها شجر الغرقد وشجر الغرقد شجر كبير مائل فاذيل لما اتخذت مقبرة وكانت هي المقبرة في المدينة من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا. ما - 00:31:10

اخذ مقبرة في المدينة داخل المدينة غيرها الا مقبرة فيه اه جهة بقاء. يعني في ضواحي المدينة والا داخل المدينة ما فيه الا مقبرة البقيع. وكانت طريقتهم فيها انهم اتخذوها اربع او خمسة اقسام - 00:31:30

يقولون هذه السنة في قسم. والسنة الثانية في القسم الثاني والثالثة والرابعة. ثم يرجعون في السنة الرابعة او الخامسة الى القسم الاول الذي دفنوا فيه. لان ارضها سبخة. فالبيت اذا وضع في قبره ما - 00:31:50

طول مدة بقاءه فيه لان الارض مالحة ضياء ملوحة يتفتت فيها الميت فان وجدوا فيه شيئا يسير من عظام او نحوها ظفوها وجعلوها في ركن منه ودفنوا ميت جديد اخر. وكان - 00:32:10

المقبرة في المدينة بقيع الغرقد هو مقبرة المسلمين من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا سوى القبور بعض الصحابة رضي الله عنهم فهم تركوها لقمروا في البقيع - 00:32:30

عرفت هذه ما ثم اتوها. ولا وضعوا فيها احد غير من كان فيها اول الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يقول والتلقي وجهه كالحاج. يعني انه لا بأس بالتلقي القادم لا بأس بهذا لا ينهى عنه. لكن - 00:32:50

المؤكد والافضل هو التوظيف. لما فيه من تشجيع المجاهدين في سبيل الله يقول رحمه الله وافضل متطوع به الجهاد لان الواجبات تتفاوت لكن تطوع افضل ما يتطوع به الجهاد - 00:33:20

لم؟ لانه اكثر خطرا واعظم مشقة. وكلما كان الخطر اعظم. والمشقة يكون افضل. فهو افضل متطوع به. بخلاف الواجب الواجب افضل من الجهاد مما وجب في عصر الشرع فيجب على المرء وهو او اكد من الجهاد - 00:33:50

هذا المتطوع به. والجهد كسائر العبادات مثلا مثل الصلاة. من الصلاة ما هو فرض ومنها ما هو فرض كفاية ومنها ما هو تطور. والجهد  
منهما هو فرض عين ومنها ما هو فرض الكفاية - [00:34:20](#)

ومنها ما هو تطوع وهكذا. وغزو البحر قال اذا قالوا مثلا في غزو يذهب الى جهة الجنوب مثلا البر وغزو سيذهب الى جهة الشمال  
البحر الابيض المتوسط يركبون البحر وخيرت قال انت تختار هذا او تختار هذا تقول ايهما افضل؟ تقول غزو البحر افضل من غزوة -  
[00:34:40](#)

لانه اكثر خطرا واقرب للهلاك. فالانسان مثلا حينما يغلو في البحر يعني كأنه نفسه لله جل وعلا ولاعلاء كلمة الله يجاهد في سبيل الله  
ولا يبالي بالخطأ مثل مثلا مثل اوقات - [00:35:20](#)

هذا الحدود مثلا حد فيه خطأ وحد لا خطر فيه فاختر الانسان حد الذي فيه الخطر يكون اعظم واكبر مثلا الثغور تغور مثلا الثغور  
هي حدود بلاد المسلمين معنا ثغر فيه خطر وثغر لا خطر فيه وانما هو من باب الحماية فقط. فما كان - [00:35:40](#)  
فيه خطر فهو اعظم. وكلما كان خطرها اشد فهو اعظم اجر. وكلما كثر الخطأ الخطر وهو اعظم اجرا وهكذا. ولهذا كان غزو بحري  
افضل من غزو البر. لان غزو البحر - [00:36:10](#)

اخر بين الهلاك والغزو البرد لان غزو البر لو انقطع الانسان جلس تحت شجرة وربما يأتيه مسعف ويسلم. لكن اذا انقطع في البحر او  
رمته السفينة او تقلبت به السفينة ما فيه الا الهلاك. البحر ما فيه نجاة الا من اراد - [00:36:30](#)  
الله جل وعلا له النجاة. هيا له خشبة يركبها ونحو ذلك. قدرة الله جل على فوق كل شيء. وذا النون عليه السلام لما ساهم في البحث  
لو كانت مساهمة في البر ما حصل عليه - [00:36:50](#)

لكن لما ساهم في البطل حكمة يريد الله ولاظهار كمال قدرته. ثلاثة واربع مرات ان يظهر السهم عليه. لما اه تقلبت السفينة وبها  
اناس قال بعضهم لبعض ما تحملكم السفينة كلكم. فكونكم يغلق بعضكم - [00:37:10](#)  
ولا تغرقون كلكم. قالوا نجتمع اللي يجيه السهم تلفه بالبحر خلاص. امره الى الله جل وعلا فاتي السهم لذا النون عليه السلام ثم  
فتحسوا او هذا عالم هذا نبي هذا كذا كيف - [00:37:30](#)

وساهموا مرة ثانية وساهموا مرة ثالثة كلها تصيب ولحكمة يريد الله جل وعلا. فقالوا الشكوى الى الله ما في حل فالتقمه الحوت  
كما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز وامر الله الحوت بان لا يكسر لهم - [00:37:50](#)  
عظما ولا يهتك له لحم. فدخله من ملابسه باجهزته كاملة. ويقال ان هذا الحوت مشى في البحر واتته حوت اكبر واكبر منها فابتلعته.  
وكان في بطن حوت والحوت في حوت اخر ظلمات متتابعة. وبدأ يذكر الله جل وعلا. في بطن الحوت فسمعت الملائكة عليه -  
[00:38:10](#)

الصلاة والسلام. نداء هذا صوت ليس بغريب. من مكان قريب. هذا الصوت مهوب قريب عندنا. اثنين ما يعلمون عن هذا عليهم الصلاة  
والسلام. والله المطلع عالم بكل شيء لما ارسل الله له النجاة وارسله الى قوم بعد هذا امر الله جل وعلا الحوتا ترميه فيه - [00:38:40](#)  
شاحن البحر فيؤخذ من ان الغزو في البحر اشد خطرا واقرب الى الهلاك لانه عند عن ما يحصل يروح الانسان بخلاف البر فهو لو  
انقطع قال ابا انام تحت الشجرة لعل الله يجيب لي من من يساعدني - [00:39:10](#)

وارى قصة الرجل الذي مثله النبي صلى الله عليه وسلم بالفرح بتوبته الذي ظل راحلته في ارض فلا تنام تحت الشجرة متيقن من  
الهلاك فانقذه الله جل وعلا وغزو البحر افضل. وتكفر الشهادة جميع الذنوب سوى الدين. الشهادة - [00:39:30](#)  
في سبيل الله تكفر جميع الذنوب. سوى الدين. لم؟ الدين لانه حق العباد والله جل وعلا عظم شأنه. والله جل وعلا يعفو عن عبده اذا  
تساهل في شيء من حقه. لكن - [00:40:00](#)

اذا تساهل بشيء من حق العباد كل يريد حقه. انه كما قال الله جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وصاحبتي وبني لكل امرئ منهم  
يومئذ شاري يغنيه. الولد يفرح الله حق على ابيه طالبه به - [00:40:20](#)  
يفرحن له حق على ولده يطالبه به. فما تسقط الحقوق حقوق الادميين وانما تسقط حقوق الله جل وعلا فالرجل هذا رضي الله عنه

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رأيت يا - 00:40:40

ان قاتلت في سبيل الله فقتلت مؤمنا غير مدبر. ايعفو الله جل وعلا عني ويعفو عني جميعا حقوق قال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ثم لما ذهب دعاه تعال ماذا قلت - 00:41:00

وقال عليه الصلاة والسلام نعم الا الدين. اخبرني بذلك جبريل. الشهادة تسقطوا جميع الحقوق الا حق الدين. وهذا يعطينا ان المسلم يجب عليه ان يهتم بحقوق العباد والديو بعض الناس هداهم الله ما يبالي يتسلف من هذا ويتسلم من هذا وهو ما ينوي انه يسد -

00:41:20

يقول لما ينسى ولا كذا ولا ماطره ولا كذا ما ينوي انه هذا شأنه عظيم. ما ينبغي للانسان ان يأخذ من احد شيء الا وهو موقن بانه

يستطيع ان يسد والا لو جاع او عري ولا يتسلف - 00:41:50

يتوسع به وجرب ان السلف يفرح به الانسان في اول الامر لكن يضيق به ذرعا في اخر الامر وشأنه عظيم. فما ينبغي للانسان ان

يتساهل في ذمته. يتسلم من حالها ويقترب منها لها ويستدين من هذا. فتراجع - 00:42:10

الحقوق عليه فيموت هو الحقوق عليه فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيته حسناته ولم يفنى ما

عليه من الدين اخذ من سيئات اصحاب الحقوق وطرح عليه وطرح في النار والعياذ بالله. وهذا الذي - 00:42:30

قرأ عنه النبي صلى الله عليه وسلم المفلس اندرون من المفلس؟ قال المفلس فينا من لا درهم له ولا متى ما عنده شيء فقير هذا ما هو

مخلص هذا ربما يكون من السابق الى الجنة. هذا مخف يوم القيامة. كما قال ابو هريرة - 00:42:50

رضي الله عنه لما جاءهم السيل في عرفات او في موقف حمل احرامه وذهب ما معه شيء ما عنده شيء فقير وقال هكذا مخيفون

يوم القيامة. خفيف والمثقل الامام متاع وعمر. اشياء واطعمة وكذا وكذا - 00:43:10

وكذلك المخف يوم القيامة من المال والجاه ونحو ذلك يكون دخوله الجنة يوم القيامة كما جاء في الحديث ان فقراء المسلمين

يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسائة سنة. لان اغنياء محبوسون على الحساب والسؤال والنقاش في الاموال. لن تزول قدم عبد يوم

القيامة حتى يسأل عنه - 00:43:30

علمه وماله وعمره. وكلما اتخفف لما قال لهم اندرون ان المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا مترا؟ قال لا لكن المفلس من

امتي من يأتي يوم القيامة بحسنات - 00:44:00

امثال الجبال له حسنات وصدقات واعمال جليلة مثلا يشكر عليها لكنه سلط اللسان والعياذ بالله او يستخف باموال المسلمين. او

يستخف بالظرب والسب والاذى. يأتي وقد ظرب هذا وشتم هذا وسفك - 00:44:20

هذا واخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيته حسناته تنتهي لو كانت امثال تنتهي. فان

فنيته حسناته ولم يقضى عليه اخذ من سيئاتهم وطرح عليه. لان السداد لا بد منه. ما يقول الانسان - 00:44:40

لما معي شيء ولا تريد مني ما معي شيء وحسناتي اخذت. يقول لا بقي شيء اخر وهو ان تحمل من سيئات من ظلمت لما تظلمه؟ ثم

يطرح في النار والعياذ بالله من غلبت سيئاته على حسناته فهو من اهل النار والعياذ بالله - 00:45:00

ومن غلبت حسناته على سيئاته فاكون من اهل الجنة والحمد لله وتكفر الشهادة جميع الذنوب سوى الدين. ولا يتطوع به مدين لا وفاء

له الا باذنه غريم. واحد عليه دين. ولا يأس عنده سداد. مثلا يكتسب يوميا - 00:45:20

ويحصل عشرة ريالات يسد بخمسة الدين اللي عليه وياكل هو واولاده بخمسة وهكذا. ما عنده الا كذا نودي بالجهاد هل وقال ودي

اخرج من الجهاد؟ اخرج؟ يقول لا ما دمت مدين ما تخرج الا استأذن - 00:45:50

قل له يا اخي انا احب الجهاد ودي اذهب للجهاد. هل تأذن لي ان خرجت للجهاد ما اقدر اعطيك شيء انا اعطيك لما كنت في البلد

اشتغل وارتزق الله. فاذا استرزقت من الله شيء - 00:46:10

قسمت بينك وبين عيالي. لكن اذا خرجت للجهاد فتوقف ان شاء الله ان رجعت. تسمح لي اذا سمح الاخ تنازل عن حقه. ويشكر على

هذا واذا قال لا يا اخي انا ابي حكي. ما اعطيتني اياه في الدنيا انا اطعنك وهو في الآخرة - 00:46:30

فلا يخرج لجهاد تطوعوا عليه دين. لكن يخرج للجهاد فرض العين وان كان عليه دين نعم نعم لان فرض العين مقدم. مقدم على كل شيء فيخرج الجهاد كان عليه دين ما دام الجهاد واجبا. فرض عين. ولذا قال ولا يتطوع به - [00:46:50](#)

دين لا وفاء له الا باذن غريبه. من هو الغريم؟ صاحب الحق. هو غنيم الرجل. يقول لازمه غريبة. ولا من احد ابويه في حر مسلم الا باذنه. التطوع بالجهاد الولد له رغبة في الجهاد - [00:47:20](#)

الحمد لله واضطهاد هذا في حقه ليس فرض عين بل هو فرض كفاية. لانه يذهب متطوع. هل يخفي امر على والديه ويجحد عنهم. واذا وصل المكان ارسل له رسالة نلتقي ان شاء الله في الجنة لا ما يسوء - [00:47:50](#)

بلى يا اخي تؤثر على والديك وقد لا تلتقي بهم في الجنة. قد يدخلون الجنة وانت ما تدخل. لاني عصيت لاني اخطأت لاني ظلمت نفسك. بعض الشباب هداهم الله الان مثلا كما هو معلوم. يخطئون على انفسهم. وعلى والديهم وعلى - [00:48:10](#)

الجهاد في حق موجه ويتصور انه واجب يقول هذا واجب لا يا اخي واجب اذا استنفرك الامام يقول انتظر فيخرج ثم يقتل او قبل ان يقتل يرسل لوالديه. يقول انا في المكان الفلاني - [00:48:30](#)

كان موعدكم الجنة ان شاء الله. يقول يا اخي اتق الله في نفسك. ما تدري انت وروح الجنة او تروح للنار. لاني عصيتها ربك وعصيت اباك عصيت امك اوقعت اباك وامك في مشاكل كما هو الحال الان اليوم يذهب - [00:48:50](#)

ابوه وامه بين المستشفى والدار. وبين السجن والدار وبين كذا والدار. وهكذا يعني يتلون بلاء عظيمة كما شاهدنا من بعض الشباب مثلا وما ينبغي له مثل هذا الا ان يستشير العلماء يستشير اهل الحل والعقد - [00:49:10](#)

اطلبوا ما يستغني عنه ما يروح للمسجد الا انا معه. انا امسك يد ابوي او ادفعه بالعربية ادفعه بالعربي. هل اخرج الجهاد؟ يقول له في بيتك فجاهد جاهد مع ابيك. والرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال جئتكم يا رسول الله وتركت ابوي - [00:49:30](#)

بيكيان ماذا تريد؟ قال اريد الجهاد. قال ففيهما فجاهد. اذهب فاضحكهما كما ابكيتهما لا تعصيه ولا من احد ابويه حر مسلم منا باذن الله يأتي لابيهِ ويقول الكفار تسلطوا على المسلمين وانا احب الجهاد في سبيل الله واحب الشهادة في سبيل الله - [00:49:50](#)

ارجوك يا ابي تسمح لي ارجوك يا امي تسمح لي. قالت لا والله يا ولدي ما اسمح لك انا ما اجوز فلاش ولا ابيك تروح هؤلاء عليهم ولا ابيك تروح تروح ابيكي حتى ترجع او يأتين خبرك - [00:50:20](#)

مقتول. وبعدين تروح معصية ما هي بروح الطاعة. لاني عصيتني فعصيت اباك وعصيت ولي الامر هكذا فما يقول ما عندكم الجنة. هذا استخفاف بحق الله جل وعلا وحق الوالدين. ما يدري. بعضهم - [00:50:40](#)

مثلا مثل ما يفعلون بعض الشباب مثلا يروح يجند نفسه من يفجر ناسا بالسوق. ناس فقراء مساكين ينصرون الله ويصلون ويصومون بالعراق مثلا. يجيهم واحد يفجرهم في مكانهم. واحد راح للمسجد في طريقه الى المسجد فجره - [00:51:00](#)

مثلا واحد رايعين يشتري خبز لعياله بعشرة ريال او خمسة اريال او ريال مثلا وما يأتيه واحد يفجر النقطة المكان الموقع كله هذا ضرر وهذا خطأ كبير ظلم ظلمت نفسك قتلت نفسك بغير حق - [00:51:20](#)

وقتل عدن من اخوانك المسلمين. بزعمه انه مثلا يرجف الاعداء. الاعداء في صوامعهم وفي اماكنهم وفي حراساتهم. وانت في سوق شعبي كما نسمع تسمعون. فجر نفسه في سوق شعبي. سوق شعبي في فقراء ومساكين يبيعونه بخمسة ريال وعشرة ريال. ويشترون - [00:51:40](#)

يذهبون الى عيالهم ينفقون عليهم ثم يجيهم يجب موعدكم الجنة. يأتيهم يفجرهم ويفجر نفسه وين الجنة عن هذا؟ والله اعلم. ما ينبغي هذا. اينبغي هذا؟ والانسان قد يجتهد اجتهد خاطئ - [00:52:00](#)

مثل ما الرجلين الذي ذكرهما الله النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل كان رجل صالح يصلي ويصوم. ورجل فاسد عنده فسق. يأتي هذا الرجل الصالح ويقول يا اخي اتق الله - [00:52:20](#)

الفسخ هذا دع الدخان دع الخمر دع كذا دع الافعال الشنيعة اتركها للمحرمات اتركني وربي يقولها الفاسد انا بهذا ثم يأتيه وهو على هذه الحال فقال يوما من الايام والله - [00:52:40](#)

لا يغفر الله لك. هذا مجتهد. فقبضهم الله جل وعلا قبض الاثنين. وقال الفاسق اذهب مغفورا لك لانه يقول دعني وربى ربي وعنده ثقة بربه جل وعلا ويطلب المغفرة من ربه. اذهب فادخل الجنة وانت لما تليت عليه - [00:53:00](#)

رحمتي عندك ما تعطيها فلان او فلان يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بشيء لاتيتك بقرابها مغفرة. اذهبوا به الى النار. يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال كلمة اوبقت دنياهما - [00:53:30](#)

وهم من الغيرة يوم يقول والله لا يغفر الله لفلان لكن شقي. شقاوته على غير سنة لانه الاجتهاد في غير سبيل سوي مهلك مهلك. قد يجتهد الانسان ويبذل جهده يعمل ويعمل وما اله الا النار والعياذ بالله. كما وقف عمر رضي الله عنه على راهب راهب عابد ما فيه الا - [00:53:50](#)

وجلدت على ما يقولون ويظهر عليها التعب والشقاء والبؤس يصوم ويصلي ولا يترك وحرّم على نفسه وصاير يعني فيه اشد كلفة وكسافة وتعب فبكى عمر رضي الله عنه لما رآه بكى بكاء شديد هذا قالوا يا امير المؤمنين انه نصراني - [00:54:20](#)

مسلم لا تبكي عليه. صار هذا الذي ابكاني. هذا الذي ابكاني لو كان مسلم ما بكيت عليها منه. زعل في الدنيا لكن هذا الذي ابكاني انه نصراني يعني وتنهى قول الله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة امنة - [00:54:50](#)

ناصة تصنع نارا حامية والعياذ بالله. هلاك هذا الذي ابكاني انه يعني مات انه على هذه الحال وماله الى النار والعياذ بالله. لو كان ماله الى الجنة كان يا حبذا يا ليت يزهد في الدنيا ويبعد الله على سنة - [00:55:10](#)

وعلى تقى ومع اهل الجنة يغمس في الجنة غمسة يذهب عنه كل ما شعر به من بؤس وشقاء في الدنيا ويؤتى باحسن الناس نعيما في الدنيا ويصبغ في النار صبغة والعياذ بالله فينسى كل ما مر به من من النعيم - [00:55:30](#)

وما الى ذلك. المرء عمر رضي الله عنه يبكي على هذا الرجل يقول لانه ما هو مسلم ذلك مثل اللي يجهد اجتهاد خاطئ من الشباب يهلك نفسه ويهلك الآخرين ويظن انه مجاهد يقول لاهله مثلا طلعنا على - [00:55:50](#)

مثلا تأتي منهم يقول موعدهم الجنة ليه موعدهم الجنة تقتل نفسك وتقتل الآخرين وتواعدتهم الجنة ما حنا ما نقول انك كذا ولا كذا لكنك ظالم لنفسك ومخطأ وظالم لآخوانك المسلمين. ما ما قتل وانما الانسان يكون - [00:56:10](#)

مقدام فيما هو صنع وعلى خير مثلا على خير. عمر رضي الله عنه لما مات اخوه شهيدا في حرب اليمامة. تأثر له رضي الله عنه. فقابل واحد من القادة ما احضرني الان اسمه مات اخوه قتل اخوه - [00:56:30](#)

فقال له عمر يا ليتني اطيق مثل ما تطيق عجيب ارثي اخوي بمثل ما رأيت رثيت اخاك لانه هذا رثى اخاه باشعاب كثيرة. وعمر رضي الله عنه صبر واحتسب وما قال شيء. فقال هذا الرجل لعمر رضي الله عنه قوله عظيمة - [00:57:00](#)

قال لو كان قتل اخي مثل اخيك ما قلت فيه بيتا واحدا. لكن اخوي النار والعياذ بالله. واخوك قتل الى الجنة شهير. يقول عمر رضي الله عنه ما عزاني اخي في احد - [00:57:20](#)

يا احد مثل هذا. مثل هذا اللي قال له هالكلمة هذي. قال له لو كان اخي مثل اخيك ما قلت فيه بيتا واحدا لانه الحمد لله. شهيد في الجنة. حي يرزق ما عرف فيه. لكن المشكلة انه - [00:57:40](#)

قتل والى النار والعياذ بالله. فاعجب بهذا الجواب عمر رضي الله عنه قال ما عزاني احد باخي مثل تعزية هذا الرجل ما لك حق تبكي عليها انت. اخوك الجنة. نسأل الله الكريم فضله. وهؤلاء مثلا - [00:58:00](#)

الشباب هداهم الله وارسامهم رشدهم الكثير منهم تراه يخطئ خطأ فاحش جدا يسيء الى ابي يسيء يسيء الى مجتمعه يشيء الى ولي امره. ولي امره حريص على اه الاهتمام به وعلى العناية به وعلى حمايته وعلى حماية - [00:58:20](#)

ومن تسلطات العذاب وهو مثل اللي يطمس الشرارة في اه اه الحريق الكبير يسبب ما ما هي شي لكنها تسبب حريقا عظيم. فعلى المؤمن ان يتقي الله جل وعلا. ولهذا قال المعلم رحمه الله - [00:58:40](#)

ولا من احد ابويه حر مسلم الا باذنه. الاب نجح والام له حق فما يخرج في زمن الجهاد في سبيل الله الا بعد الاستئذان. وبعد ان يكون جهاد حق. كجهاد حق - [00:59:00](#)

اما يخاطر بنفسه في جهاد مشتببه به او فيه شك او قتال مع كفار او نحو ذلك او اصحاب ملاعب الخبيثة سيئة مثلا يقاتل معهم وتحت رايتهم لا يقول رحمه الله لقول ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه - [00:59:20](#)

اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. فاذا امر بان يستأذن والديه من برهما ولا يخرج للجهاد المتطوع به. قلت ثم اي جهاد في سبيل الله - [00:59:50](#)

عليه. وعن ابن عمر قال جعفر النبي صلى الله عليه وسلم. وقالها حي الوالدات؟ قال نعم. قال ففيهم اذهب واخدمهما وهذا الجهاد ويسن الرباط وهو رجوم الثغر للجهاد. الرباط من الربط. رباط الخيل يعني الخيل - [01:00:10](#)

والرباط يقيم فيه الانسان على حد من حدود المسلمين ان تكون العواصم في الداخل يخرج هو يقول انا باجس على الحد. تخون اليهود مثلا في اقصى نقطة من تبوك مثلا قريبة من اليهود من اجل انهم اذا ثاروا علينا ولاية بن حورهم - [01:00:40](#)

فالرباط الجلوس والاقامة في سغر من الشهور لحراسة المسلمين او للقتال قد يكون لمجرد الحراسة وقد يكون للقتال. يقول انا اقيم في الثور من اجل اذا كان الامام يلا للجهاد في سبيل الله - [01:01:10](#)

او يقول مثلا اليهود يتسللون علينا فانا اجلس في اخر نقطة من تبوك من اجل ان اجس بلاد المسلمين ليتسلل عليها اليهود يفسدونها او يسيئون البنا والمرابطة لزوم ثغر من ثغور المسلمين. للجهاد او للحراسة. وهي - [01:01:30](#)

قربة وطاعة لله جل وعلا قربة وطاعة لله جل وعلا حيث انه في مهيب نفسه للقتال عند النزول او انه يهيئ نفسه لحراسة المسلمين. ما يقال له يا اخي هذا مكانك وكان خوف. ادخل داخل - [01:02:00](#)

اسكن في المدينة اسكن في تبوك. وين تسكن في هالحد هذا؟ هذا ما كان خوف صح؟ مكان خوف لكن هو يبني لاجل الخوف الذي فيه صار السكن والاقامة فيه قربة لله تعالى - [01:02:20](#)

ويسن الرباط وهو لزوم الثغر والمراد بالثغر الحد الحد من حدود المسلمين واقله ساعة الحمد لله الامر فيه يسير. لو خرج مثلا الواقع في الثغر وقال احرص المسلمين اليوم لا يأتيهم عدو من خارج مثلا ثم رجع - [01:02:40](#)

فقد حصل منه فعل هذه السنة. لان الرباط سنة ما يقال انه واجب الا عندما يطلب الايمان. يعني الرباط مثل الجهاد احيانا يكون واجب وحيانا يكون بسم الله وحيانا يكون فرض كفاية. وتماهه - [01:03:10](#)

اربعون يوما. يعني اذا اقام في هذا الشهر اربعين يوما فقد ادى ما عليه من الرباط وحسن. واذا قام سنة سنتين عشر سنوات مرابط في سبيل الله هذا نور قربة وطاعة لله جل وعلا. يقول رحمه الله - [01:03:40](#)

وهو افضل من المقام بمكة. مكة هي افضل المقام. وكما قال والصلاة والسلام. والله انك لاحب البقاع الى الله. واحب البقاع اليه. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت. لما خرجت - [01:04:10](#)

مهاجرا عليه الصلاة والسلام مكة الى المدينة وخرج من مكة التفت اليها. وقال هذا القول عليه الصلاة والسلام وخرج وهو يحب مكة ويميل اليها ويقسم بانها احب البقاع الى الله واحب البقاع اليه. فهي افضل بقعة على وجه الارض. لكن الاقامة يقول واحد - [01:04:30](#)

يقول انا بروح اقيم في ثقل من ثغور المسلمين لحراسة المسلمين. ايها احسن؟ اقيم هناك ولا اجيب مكة؟ يقول لا اقف في احسن لك. احسن لك. يقول طيب الصلاة. صلاتي في الثور او صلاتي في مكة. ايها افضل؟ نقول لا - [01:04:50](#)

وصلاتك في مكة بمئة الف صلاة. وصلاتك صلاة. لكن انت مأجور باقامتك في الثغر. الاقامة شيء قال هذا الشيء فالنصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم تؤخذ على العين والرأس. ويقال صلاة في الثغر افضل من الصلاة - [01:05:10](#)

في مكة لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول صلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة فيما سواهم وافضلها كان اشد خوفا كما ذكرت اشد خوف بعض الصقور فيها خوف شديد. وبعض السرور اخف. فكل ما كان اشد خوفا فهو اعظم اجر - [01:05:30](#)

حكم الفرار من الزحف لا يجوز للمسلم الفرار ولو واحدا من اثنين يحرم على المسلمين ان يفروا اذا كان العدو مثلهم او مثلهم مرتين. لكن اذا كان مثلهم ثلاثة او اربع فهم مأذون انهم في ذلك. لان الله جل وعلا - [01:06:00](#)

يقول ومن يولهم يومئذ دمره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة الذي لا اله الا الله. الان حفظ الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا. فان يكن منكم مئة صابرة - [01:06:30](#)

مئتين. وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله. يعني ان المسلمين ما يفرون من مثلهم. لكن اذا كانوا اكثر فقد اذن لهم ويحرم على المسلم ان يفر من اثنين. اذا تقابل المسلم مع اثنين من الكفار يحرم - [01:06:50](#)

وعليه الفرار لانه يغلبهم باذن الله. واذا كانوا ثلاثة فاكتر فلا حرج عليه ان يغلبهم. ومن حضر الصف لا يجوز له ان يفر من مكانها ويغير مكانه الا لاحد امرين. اما ان يستعيد نشاطه خرج - [01:07:10](#)

سلاح ونحو ذلك او نبذل مكانه من الميمنة الى الميسرة او نحو ذلك. يعني لغرض ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة. يعني متحرفا الا متحرفا لقتال اراد ان يقاتل في الجهة الاخرى. او متحيزا الى - [01:07:30](#)

راجع الى فئة يساعدهم. او يطلب منهم المدد او نحو ذلك. فالله عذر في حال فرار رجل في هذين الامرين اذا كان متحرفا للقتال يعني فر ليحضر سلاح فر ليستدعي جماعة - [01:08:00](#)

معه فر لهرض صحيح فهو معذور. او متحيزا الى فئة يريد ان يساعدهم فيما هم فيه او يطلب منه العون ونحو ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه بعض الجيوش قالوا يا رسول الله نحن الفرارون يعتذرون الى الرسول - [01:08:20](#)

انهم جاهم عدو لا قبل لهم مال. قال لا بل انتم الكرارون. انا فئة كل مسلم. انتم فريتوا الي وانا فئة كل مسلم اذا فر المسلم الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته يطلب المدد ما يقال عنه انه فار وانما هو - [01:08:40](#)

يعني ذهب ليرجع. فان زادوا على جاز يجوز الفرار ان زادوا على مثلهم كما فعل خالد بن الوليد رضي الله عنه في غزوة مؤتة لما القتال كان القائد زايد وجعفر وعبد الله ابن رواحة وكلهم رضي الله عنهم - [01:09:00](#)

وجيش الكفار كثير يزرع الفاحشة والمسلمون اقل. فتسلم القيادة خالد ابن الوليد رضي الله عنه وشايخ بالجيش حتى ابعدهم عن العدو. شايف كانه يريد ان يذهب ليرجع اه سلم الله جل وعلا المسلمين بفضل قيادة خالد رضي الله عنه وارضاه. وهو خالد رسول - [01:09:30](#)

الله عنه مشهور عنه انه ما هزم في جاهلية ولا اسلام. كانت الموقعة التي حصلت على الصحابة في احد. في واستشهد ماني استشهد كانت بنظر وقيادة خالد ابن الوليد لما كان مع الكفار لانه كان في احد مع الكفار - [01:10:00](#)

رضي الله عنه والله اعلم وصلى الله وسلم بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقفنا على حكم الهجرة - [01:10:20](#)